زاد المسافرين في أصول الدين

للعارف الحكيم والمتكلم الفقيه
الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الإحسائي
المتوفى أوائل القرن العاشر

تحقيق
أحمد الكناني

مؤسسة أم القرى لإحياء التراث

زاد المسافرين في أُصول الدين

هوية الكتاب

اسم الكتاب:	زاد المسافرين في أصول الدين
الناشـــــر:	مؤسسة أم القرى لإحياء التراث
الســـنـــة:	١٤١٤ هـ
الطبـعـــة:	الاولى
عدد النسخ:	
سعر النسخة:	

بسم الله الرحمن الرحيم

«مقدمة التحقيق»

- تمهيد
- ترجمة المصنف
- منهجية التحقيق
- شكر وتقدير

تمهيد:

اعتاد المحققون ان يقدّموا مختصراً لمترجميهم ونبذة عن حياتهم واساتذتهم وتلاميذهم وما خلّفوه من آثار، وأنا مقتدٍ بهم وسأحذو حذوهم بذلك. وعقيدتي ان الاسراف في الكلام وإظهار ما بطن وما أبطنوه، والوقوف على ما شنعوه ممن كتب عن المترجم له، ليس أمراً مستهجناً وانما هو مستحسن بل اراه لازماً، وإن كان فيه شقاً لعصاهم، إذ ليس الموطن مما يقع فيه الاسهاب في الدراسة والتحليل فمقدمة التحقيق لا تقتضي ذلك، وان لذلك موطناً آخر. لاني أرى في «ابن أبي جمهور» واحة الاحساء، ووادٍ ذي زرع ترومهُ القبائل، وتهوي اليه القلوب الظمأى، وتستقطن عنده الشعوب، على اختلاف مشاربهم واهوائهم، وكلٌ يدّعي وصلاً بليلى، فترى المتصوفة وأهل العرفان يستأنسون لكلامه وألفاظه، ويطربون فرحاً عند ذكره للحقيقة «وانها كشف لسبحات الجلال[1]، وعند وصوله الى القمة السامقة وحديثه عن علي بن أبي طالب ووصفهُ بالولي والانسان الكامل، أو عند كلامه عن المهدي ووصفه بالقطب وخاتم الولاية المحمدية[2].

---

(١) المجلي: ص ١١١.

(٢) المجلي: ص٣٧٦.

حتى وصل الأمر بأحدهم ليقول: «ولابّد ان ابن أبي جمهور قصد الى بلوغ هدف يتعلق بتكوين فرقة جديدة أو على الأقل اتجاه جديد ينّصب فيه التشيع ليكون عقيدة جامعة للاتجاهات كلها...»[١] بعد ان عجز عن إلصاق مذهب الصوفية بالشيخ.

ونرى أيضاً ابناء مذهبه فضلاً عن العامة، يرون ذهابه الى كرك نوح في سهل البقاع بلبنان واتصاله بعلي بن هلال الجزائري تلميذ ابن فهد الحلي واستاذ علي بن عبد العال الكركي مع ملاحظة الجو العلمي السائد أنذاك، ومناظراته مع الرجل اليمني الصوفي في نجد[٢] ومع الفاضل الهروي في خراسان[٣]، وروايته لمرويات العامة في كتبه، كعوالي اللئالي، والدّرر العمادية، مما لم يُروَ في كتب الخاصة، يرون في كل ذلك ان الشيخ من أهل العامة.

والمنصفون الذين يرون في إقامته بالنجف الأشرف مدّة تقارب العشرين سنة أوتزيد، مضافاً الى العشرين سنة التي قضاها في مسقط رأسه «الاحساء»، ثم تضاف اليها إقامته بمشهد الرضا بخراسان، يضاف الى كل ذلك تصانيفه القيّمة في بيان الأُصول الحقة للمذهب، والدفاع عنهُ المتمثلة بكتاب «زاد المسافرين في أُصول الدين» هذا الذي بين يديك وشرحه المخطوط المسمى بكشف البراهين والذي سيرى النور قريباً، بعد ما كان سجيناً في خزانة المخطوطات. هؤلاء المنصفون يختلفون أيضاً في كون ابن أبي جمهور الاحسائي إخبارياً أو أصولياً، حتى ان المرحوم السيد المرعشي النجفي، في مقام الرد على الشبهات المثارة ومنها كونه اخبارياً، يقول: «فهو خلاف ما يظهر من كلماته في بعض كتبه كما هو غير

---

(١) الصلة بين التصوف والتشيع للدكتور مصطفى كامل الشيبي.
(٢) المجلي: ص٢٦١. ونقلها الدكتور الشيبي في كتابه «الصلة بين التصوف والتشيع» الجزء الأول.
(٣) المناظرة: ورقة ٢٨٤ أ، روضات الجنات ص٦٢٤. ونقلها ايضاً الشيبي في الصلة.

مستور على من راجع الى أثاره، ويبدو له ان المؤلف كان مذاقة متوسطاً بين الأُصولية والاخبارية» (١). فيبدوا ان هناك فرقة ثالثة تعتقد كون الشيخ متوسطاً بين الأُصولية والاخبارية.

ونسيّ هؤلاء كلهم اجمعون، ان محمد بن علي بن ابراهيم بن أبي جمهور الاحسائي واحة الاحساء وواد ذي زرع، فهو الفيلسوف والصوفي والعارف حين يقول: «تصفحت الأحوال الواقعة من الماضين من العلماء الراسخين وأهل السلوك من الحكماء والمتصوفين، فوجدت طريقهم واحداً ومسلكهم قاصداً، فجعلتهم لي ادلاء امشي بهم في هذه المزالق، واتبع أثارهم في فتح ابواب هذه المغالق» (٢).

وهو المتكلم المبدع. يقول الدكتور الشبيبي: «لكن ابن أبي جمهور سار الى مدى أوسع بمحاولته دمج نتائج علم الكلام، متمثلاً في توحيد الاشاعرة والمعتزلة، ونتائج الفلسفة والتصوف لتكّون الإطار النظري لفرقة واحدة ذات عقيدة واحدة هي عقيدة التوحيد(٣).

وهو المحّدث البارع، وما عليك الاّ بملاحظة موسوعته الحديثية «عوالي اللئالي» وما سطر بها من لئالي عن النبي وآله الأطهار.

وهو الفقيه والأُصولي المتمرس، حيث تجد القاعدة والمسألة الفقهية مع دليلها وكيفية الاستدلال عليها بأخصر عبارة وأوجزها، واقطابه الفقهية خير شاهد على ذلك.

وما ألفهُ في الكلام والعقائد يثبت بوضوح عقيدته الحقة والتي تصدر عن نبع

---

(١) المقدمة التي كتبها آية الله السيد المرعشي لكتاب عوالي اللئالي.
(٢) المجلي: ص٥٨١.
(٣) المجلي: ص ١١٠.١٦٥.

صافٍ رقاق وستلاحظ ذلك بصوره أجلى من خلال هذه الرسالة التي نضعها بين يدي القراء، والتي تنطق برأي الإمامية عند كل رأي يديه بلا شذوذ عن المذهب أو حياد. ونحن مثبتون ذلك في الهامش من كلام ائمة المذهب ورجالاته.

فكل هذا وذاك يجعلنا نفكر في خرق الإجماع المركب ونرّد على هذا وذاك ممن قيّدت قلمه الاهواء والعصبية الجاهلية لتميل بقلمه وهو يترجم للاحسائي ويصفهُ بما لا يليق. فيطيل بنا المقام ويخرجنا عما رسمناه وأعددناه كمقدمة للتحقيق.

فهذه قراءة سريعة؛ وسريعة جداً في حياة المصنف ورسالته.

ترجمة المصنف:

وقد كتب سيدنا المبجّل السيد هاشم الشخص ترجمة وافية للمصنف، ذكرها صاحب مستدركات أعيان الشيعة[1]، ولا يوجد في جعبتي ما أزيد عليها الاّ نادراً.

هو الشيخ أبو جعفر محمد بن الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن الشيخ حسام الدين ابراهيم بن حسن بن ابراهيم بن أبي جمهور الشيباني الاحسائي، من مشاهير علماء الإمامية فقيه مجتهد وراوية شهير وفيلسوف كبير واديب وشاعر.

والده وجده:

أما والده الشيخ علي ـ المتوفي قبل عام ٨٩٥ هـ ـ فقد كان من كبار العلماء، وهو أُستاذ ابنه وشيخه في الرواية، ويروي عن قاضي قضاة الإسلام ناصر الدين

(١) مستدركات اعيان الشيعة: ج٢ ص٢٨٢.

الشيخ ابراهيم بن نزار الاحسائي، عن الشيخ حسن المطوع الاحسائي، عن ابن فهد الاحسائي، عن ابن المتوج البحراني، كما هو مذكور في أول «عوالي اللئالي».

وجدّه الشيخ ابراهيم بن أبي جمهور أيضاً، كان من كبار علمائنا، وقد ذكرهما العلماء في كتب التراجم وأثنوا عليهما ثناء جميلاً.

قال الشيخ عبد اللّه الافندي في رياض العلماء: «هو الشيخ زين الدين ابو الحسن على بن الشيخ حسام الدين ابراهيم بن .. أبي جمهور الاحسائي: الفاضل العالم الجليل والد الشيخ محمد .. المعروف بابن أبي جمهور الاحسائي، وكان «قدس سره» يعني علي بن أبي جمهور، ووالده الشيخ حسام الدين ابراهيم المذكور ووالده الشيخ محمد المذكور من مشاهير علماء الإمامية..» (١).

وقال الشيخ عباس القمي في الفوائد الرضوية: «علي بن ابراهيم بن أبي جمهور الاحسائي .. فاضل أديب عالم زاهد عابد..» (٢).

وقال الشيخ علي البحراني في «انوار البدرين» بعد ان ترجم المصنف : «وكان والده الشيخ علي وجدّه الشيخ ابراهيم من العلماء الفضلاء...»(٣).

وقال الشيخ محمد بن أبي جمهور ـ صاحب الترجمة ـ في الثناء على والده وجده: «الشيخ الزاهد العابد الكامل زين الملة والدين ابو الحسن علي بن الشيخ المولى الفاضل المتقي من بين أنسابه وأضرابه حسام الدين ابراهيم بن ... أبي جمهور الاحسائي...»(٤).

وقال ايضاً: «حدثني أبي واستاذي الشيخ العالم الزاهد الورع زين الدين ابو الحسن علي بن الشيخ العلامة المحقق حسام الدين ابراهيم بن أبي جمهور الاحسائي.

---

(١) رياض العلماء: ج٣ ص٣٢٦. (٢) الفوائد الرضوية: ص٢٦٤.
(٣) أنوار البدرين: ص٣٩٩. (٤) عوالي اللئالي: ج١ ص٥ ـ ٦ و ٢١، باختصار.

مولده ونشأته:

ولد المترجم في الاحساء، حدود سنة ٨٤٠ هـ، يظهر ذاك من مناظرته مع العالم الهروي التي جرت في «مشهد خراسان» سنة ٨٧٨ هو حيث قال في آخر المجلس الثاني من المناظرة: «فإن عمري اليوم يقارب الاربعين سنة..»(١).

وفي بلدة «الاحساء» نشأ وترعرع(٢)، وكان محل سكناه فيها قرية «التيمية»(٣) ومسجده فيها كان قائماً الى عهد قريب.

دراسته واساتذته:

تلقى العلوم الأولية في بلدة «الاحساء» على يد علمائها الاعلام، وفي مدّة قليلة تفوّق على جميع أقرانه ونال قصب السبق في كثير من العلوم والفنون.

ثم هاجر الى العراق وحلّ عاصمة العلم والعلماء «النجف الأشرف»، وراح يواصل دراسته على علمائها العظام خصوصاً استاذه الكبير الشيخ عبد الكريم الفتال.

وبعد مدّة طويلة قضاها في النجف للتزود من العلم عزم على حج بيت الله الحرام وذلك سنة ٨٧٧ هـ فتوجه الى الحجاز عن طريق الشام ونزل مدينة «كرك نوح»

---

(١) المناظرة: ص٤٣.

(٢) وكانت تعرف في عهد الدول العربية الإسلامية بالبحرين أو هجر التي كانت عاصمتها اذ ذاك، واما لفظ الاحساء فاسم المدينة التي انشأها القرامطة في القرن الرابع الهجري بالقرب من هجر.
(مرآة الحرمين: ج١ ص١٤٧).
ويطلق اسم الاحساء في الوقت الحاضر، على اقليم يضم اربع مدن هي (الهفوف، والمبرّز والعمران والعيون) وحوالي خمسين قرية. ويقع هذا الاقليم على مقربة من ساحل الخليج ضمن محافظة (المنطقة الشرقية) من المملكة العربية السعودية. (اعلام هجر للسيد هاشم الشخص، ج١ ص٣٣).

(٣) من قرى «الاحساء» كانت في القديم تضم طائفة من الفقهاء والمجتهدين وثلة من الحكماء الراسخين مما يبلغ عددهم اربعين عالماً ـ كما قيل ـ منهم الفيلسوف الشهير الشيخ محمد بن ابي جمهور والشيخ محمد البوبهي قدس الله أسرارهم (الازهار الارجية للشيخ فرج العمران القطيفي: ج١٤ ص٢١١.

وفيها التقى بالشيخ الجليل علي بن هلال الجزائري وأقام عنده شهراً كاملاً مستفيداً من علومه.

وأما أساتذته فقد ذكر المصنف أربعة منهم في مقدمة كتابه «العوالي» وهم:

١ ـ والده الشيخ زين الدين علي بن أبي جمهور الاحسائي.

٢ ـ السيد شمس الدين محمد بن كمال الدين موسى الموسوي الحسيني الاحسائي.

٣ ـ الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتال.

٤ ـ الشيخ علي بن هلال الجزائري.

مشايخه في الرواية:

ويروي عن جماعة من العلماء الاعلام وهم :

١ ـ أساتذته الاربعة المتقدّم ذكرهم.

٢ ـ الشيخ حرز الدين الأوائلي (الأولي) البحراني.

٣ ـ السيد شمس الدين محمد بن السيد أحمد الموسوي الحسيني.

٤ ـ الشيخ عبد اللّه بن فتح اللّه بن عبد الملك الفتحان الواعظ القمي القاساني.

تلاميذه والراوون عنهُ:

يروي عن المصنف جماعة من العلماء وفيهم من كان من تلامذته وهم:

١ ـ السيد محسن بن السيد محمد الرضوي القمي.

٢ ـ الشيخ ربيعة (ربيع) بن جمعة العبري العبادي الجزائري.

٣ ـ السيد شرف الدين محمود بن السيد علاء الدين الطالقالي.

٤ ـ الشيخ محمد صالح الغروي الحلي.

٥ ـ الشيخ علي بن عبد العالي المشتهر بالمحقق الكركي التالي. ذكر ذلك في روضات الجنات: ج٢ ص ٣٣ ـ ١٢٤.

أقوال العلماء فيه:

قال في مجالس المؤمنين ما ترجمته: ـ «الشيخ محمد بن علي.. بن أبي جمهور، صيت فضائله بين الجمهور مشهور. وفي سلك مجتهدي الإمامية مذكور، مولده الشريف «لحصا» الاحساء ... وفنون كمالاته خارج عن حد الاحصاء.

وقال في روضات الجنات: «الشيخ الفاضل المحقق والحبر الكامل المدقق خلاصة المتآخرين محمد بن ... أبي جمهور الاحسائي».

وقال الشيخ عباس القمي في الفوائد الرضوية: «محمد بن أبي جمهور الاحسائي .. عالم عارف حكيم متكلم محقق مدقق فاضل محدث خبير متبحر ماهر..»[١].

وقال في موضع آخر: «الشيخ الممجّد والفاضل المسدد قدوه العلماء الراسخين وفخر الحكماء والمتكلمين الشيخ محمد بن .. أبي جمهور الاحسائي»[٢].

وقال ايضاً في «الكنى والالقاب»: «محمد بن .. أبي جمهور الاحسائي ... العالم الفاضل الحكيم المتكلم المحقق المحدّث الماهر..».

وقال في لؤلؤة البحرين: «والشيخ محمد بن أبي جمهور المذكور كان فاضلاً مجتهداً متكلماً..».

وقال في أمر الآمر: «الشيخ محمد بن أبي جمهور كان عالماً فاضلاً راوية..».

---

(١) الفوائد الرضوية: ص٣٨٢.

(٢) روضات الجنات: ج٧ ص٣٢.

وفي موضع آخر: «الشيخ محمد بن علي.. بن أبي جمهور الاحسائي فاضل محدّث».

وقال المحدّث النيسابوري ـ في رجاله ـ «محمد بن علي .. بن أبي جمهور الاحسائي متكلم فقيه محدث عارف»(١).

وقال السيد حسين القزويني في مقدمات شرح الشرائع «محمد بن ... أبي جمهور الاحساوي فاضل جامع بين المعقول والمنقول راوية للأخبار ..»(٢).

وقال المحقق الكاظمي في أول كتاب المقاييس: «العالم العلم الفقيه النبيل المحدث الحكيم المتكلم الجليل محمد بن ... أبي جمهور سقاه الله يوم النشور من الشراب الطهور..(٣).

وقال السيد نعمة الله الجزائري في شرحه على العوالي: «العالم الرباني والعلامة الثاني محمد بن علي .. بن أبي جمهور الاحسائي أسكنهُ الله تعالى غرف الجنان وأفاض على تربته سجال الرضوان»(٤).

وقال الجزائري أيضاً.. معللاً رجوع شيخه الى الرغبة في «عوالي اللآلي» لأن جماعة من متأخري أهل الرجال وغيرهم من ثقات أصحابنا وثقوه وأطنبوا في الثناء عليه ـ ابن أبي جمهور ـ ونصوا على احاطة علمه بالمعقول والمنقول..»(٥).

وقال في ريحانة الأدب: «محمد بن .. أبي جمهور الاحسائي الهجري من أكابر علماء الإمامية في القرن العاشر للهجرة عالم عارف رباني محقق مدقق حكيم كامل متحكم فاضل محدث متبحر ماهر..»(٦).

---

(١) مستدرك الوسائل: ج٣ ص٣٦٢ ـ ٣٦٤.
(٢) ريحانة الأدب: ج٧ ص٣٣١.
(٣) مستدرك الوسائل: ج٣ ص٣٦٢ ـ ٣٦٤.
(٤) روضات الجنات: ج٧ ص٣٢.
(٥) روضات الجنات: ج٧ ص٣٢.
(٦) مستدرك الوسائل: ج٣ ص٣٦٢ ـ ٣٦٤.

وقال الشيخ علي البحراني في انوار البدرين: «الشيخ الفاضل المحقق الكامل المشهور محمد بن .. أبي جمهور الاحسائي وهو من العلماء المشهورين والفقهاء المتبحرين المذكورين ـ الى ان قال ـ فهو من العلماء الفضلاء الاتقياء النبلاء..».

مؤلفاته:

١ ـ أسرار الحج: فرغ من تبييضه «٩٠١ هـ» وطبع عام «١٣٢٤» ضمن كتاب المجلي للمصنف(١).

٢ ـ الاقطاب الفقهية والوظائف الدينية على مذهب الإمامية. شرح فيه قواعد الأحكام الفقهية نظير قواعد الشهيد الاّ انه أوجز منهُ(٢).

وقام بتحقيقه مؤخراً صديقنا الفاضل الشيخ محمد الحسون.

٣ ـ الانوار المشهدية في شرح «الرسالة البرمكية» في فقه الصلاة اليومية(٣).

٤ ـ بداية النهاية: في الحكمة الإشراقية(٤).

٥ ـ التحفة الحسينية في شرح الرسالة الألفية، التي ألفها الشهيد الأول في الفقه(٥).

٦ ـ تحفة القاصدين في معرفة اصطلاح المحدّثين (٦).

٧ ـ التعليقة على أُصول الكافي (٧).

---

(١) الذريعة: ج٢ ص٤٣.
(٢) الذريعة: ج٢ ص٢٧٣.
(٣) الذريعة: ج٢ ص٤٤١.
(٤) الذريعة: ج٣ ص٥٩.
(٥) الذريعة: ج٣ ص٤٣٠.
(٦) الذريعة: ج٣ ص٤٦١.
(٧) مستدركات اعيان الشيعة: ج٢ ص٢٨٤.

٨ ـ التعليقة على من لا يحضره الفقيه[١].

٩ ـ جمع الجمع نسبه الى المصنف في مجالس المؤمنين[٢].

١٠ ـ الحاشية على تهذيب طريق الوصول الى علم الأُصول للعلامة الحلي[٣].

١١ ـ الحاشية على كتابه «عوالي اللئالي» وهي كبيرة[٤].

١٢ ـ الدرة المستخرجة من «اللمعة في الحكمة». قال في الذريعة: ولعل المراد من اللمعة في الحكمة هو «اللمعة الجوينية» في الحكمة تأليف ابن كمونة المتوفي سنة ٦٨٣ هـ يكون هذا الكتاب تلخيص وزبدة لكتاب «اللمعة الجوينية»[٥].

١٣ ـ درر اللآلي العمادية في الاحاديث الفقهية. فرغ من تأليفه «٨٩٩ هـ» وفرغ من تبييضه «٩٠١ هـ» رتبه على مقدمة في اخبار الترغيب على العبادات وخاتمه في الاخلاقيات بينهما ثلاثة اقسام في ابواب الفقه كلها[٦].

وجاء اسم هذا الكتاب في «أمل الآمل»: الاحاديث الفقهية. وفي البحار والرياض والمقاييس: نشر اللآلي. وفي الروضات: اللآلي العزيزية. والكل كتاب واحد.

١٤ ـ الرسالة الابراهيمية في المعارف الإلهية[٧].

١٥ ـ الرسالة البرمكية في فقه الصلاة اليومية. مرّ شرحه في الانوار المشهدية[٨].

١٦ ـ الرسالة الجمهورية [٩].

---

(١) مستدركات اعيان الشيعة: ج٢ ص٢٨٤.
(٢) الذريعة: ج٥ ص١٣٨.
(٣) الذريعة: ج٦ ص٥٥.
(٤) مستدركات أعيان الشيعة: ج٢ ص٢٨٤.
(٥) مستدركات أعيان الشيعة: ج٢ ص٢٨٤.
(٦) الذريعة: ج١ ص٢٧٨.
(٧) الذريعة: ج٨ ص٨٩.
(٨) الذريعة: ج٣، ١١ ص٨٨، ١٢٩.
(٩) الذريعة: ج١١ ص١٦٥.

١٧ ـ زاد المسافرين في أُصول الدين. كتبه في طريقه الى زيارة الرضا (ع) بعد اداء فريضة الحج عام «٨٧٧ هـ»[١]. وها نحن نضعه بين يديك «مطبوع محقق».

١٨ ـ الطوالع المحسنية في شرح الرسالة الجمهورية المذكورة. سمّى الرسالة باسمه والشرح باسم تلميذه المقرب منه السيد محسن الرضوي[٢].

١٩ ـ عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية[٣]. وقد يقال له غوالي اللآلي بالغين المعجمة ولا أصل له. ألفه في أربعة أشهر. مدة إقامته في دار السيد محسن الرضوي في مشهد خراسان. وفرغ من ليلة الاحد ٢٣ صفر. وقد شرح هذا الكتاب شرحاً مبسطاً السيد نعمة اللّه الجزائري وسماه «الجواهر الغوالي في شرح عوالي اللئالي.

٢٠ ـ الفصول الموسوية في العبادات الشرعية[٤].

٢١ ـ قبس الاقتداء ـ أو الاهتداء ـ في شرائط الإفتاء والاستفتاء[٥].

قال في الذريعة فيه مباحث الاجتهاد والتقليد .. وهو كتاب كبير مفيد.

٢٢ ـ كاشفة الحال عن أحوال الاستدلال[٦]. في بيان طريق الاستدلال على التكاليف الشرعية وكيفية أخذها من الأُصول الدينية. فرغ منه في مشهد خراسان. ضحى يوم الجمعة ٣ ذو القعدة ٨٨٨ هـ. وهو من كتب أُصول الفقة مرتب على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة. وقد سمى «رسالة في طريق الاستدلال أو رسالة في لزوم العمل باخبار الاصحاب في هذا الزمان. والكل كتاب واحد.

---

(١) الذريعة ج١٢ ص١٠.
(٢) مستدركات اعيان الشيعة: ج٢ ص٢٨٤.
(٣) الذريعة: ج١٦ ص٧١.
(٤) مستدركات اعيان الشيعة: ج٢ ص٢٨٤.
(٥) الذريعة: ج١٧ ص ٣١.
(٦) لذريعة: ج١٧ ص٢٣٣.

٢٣ ـ كشف البراهين في شرح زاد المسافرين في أُصول الدين[١]. ألفه بمشهد خراسان بالتماس تلميذه السيد محسن الرضوي عام ٨٧٨هـ.

٢٤ ـ المجلي لمرآة المنجي[٢]. وهو شرح لكتابه «مسالك الافهام في علم الكلام» ولحاشيته على المسالك المسماة «النور المنجي من الظلام» لان المصنف كتب أولاً مسالك الافهام، ثم علّق عليه حواشي سماها النور المنجي من الظلام، وبعد رجوعه الى النجف الاشرف عام ٨٩٤ هـ ألف كتابه المجلي كشرح لمسالك الافهام وحاشيته وفرغ من تأليف المجلي في النجف أواخر جمادي الثانية ٨٩٥ هـ وطبع في ١٣٢٤هـ.

٢٥ ـ مجموعة الأخبار والمسائل[٣] التي جمعها من كتب شتى.

٢٦ ـ مجموعة المواعظ والنصائح والحكم[٤]. وفيه الغاز ومراثي ومدائح ومراسلات شعرية بينه وبين الشعراء. ذكرهما في الذريعة.

٢٧ ـ مدخل الطالبين في أُصول الدين[٥].

٢٨ ـ مسالك الافهام في علم الكلام [٦]. ألفه قبل عام ٨٩٤هـ وطبع ضمن كتاب المجلي عام ١٣٢٤هـ.

٢٩ ـ المسالك الجامعية في شرح الرسالة الالفية[٧] في الفقه للشهيد الأول. وهو غير التحفة الحسينية المتقدم. وقد كتبه ايام اعتكافه في جامع الكوفة وطبع في ايران مع شرح الشهيد وشرح صاحب المدارك وشرح الكركي سنة ١٣١٢هـ.

---

(١) الذريعة: ج١٧ ص٢٢.
(٢) الذريعة: ج١٨ ص٦٤.
(٣) الذريعة: ج٢٠ ص ٦٢.
(٤) الذريعة: ج٢٠ ص١٠٩.
(٥) الذريعة: ج٢٠ ص٢٤٨.
(٦) الذريعة: ج٢٠ ص٣٧٨.
(٧) الذريعة: ج٢٠ ص٣٤٢.

٣٠ ـ المعالم السنابسية في شرح الرسالة الجوينية. في أُصول الفقه[١].

٣١ ـ معين الفكر في شرح الباب الحادي عشر[٢].

٣٢ ـ معين المعين في أُصول الدين. وهو شرح لمعين الفكر المتقدم. قال صاحب رياض العلماء «كبير جداً رأيته في بلدة مازندران[٣].

٣٣ ـ مفتاح الفكر لفتح الباب الحادي عشر وهو غير معين الفكر المتقدم[٤].

٣٤ ـ كتاب المقتل قال في الروضات: وقد ينسب اليه ـ ابن أبي جمهور ـ ايضاً كتاب في المقتل كبير. مشتمل من الاخبار الغريبة على كثير[٥].

٣٥ ـ مناظرة بين الغروي والهروي[٦]. طبع للمرة الثالثة سنة ١٣٩٧هـ وطبع أيضاً بعنوان المناظرات مع العالم الهروي، وهي ثلاث مناظرات وقعت بين المصنف وعالم سني من أهل هرات.

وقد ترجمت هذه المناظرات الى الفارسية عدة مرات. من الترجمة الكاملة المدرجة ضمن كتاب «فردوس التواريخ» المطبوع ١٣١٥هـ وادرجت الترجمة الكاملة ايضاً في «نامة دانشوران». المطبوع ١٣١٨هـ كما ادرج قسم كبير منها ضمن «مجالس المؤمنين».

٣٦ ـ موضح الدراية لشرح باب البداية[٧] في الحكمة. ولعله شرح لكتابه المتقدم بداية النهاية في الحكمة الإشراقية.

---

(١) الذريعة: ج٢١ ص٢٠٠.
(٢) الذريعة: ج٣ ص٦.
(٣) رياض العلماء: ج٥ص٥٠.
(٤) الذريعة: ج٢١ ص٣٣٩.
(٥) مستدركات اعيان الشيعة: ج٢ص٢٨٤.
(٦) الذريعة: ج٢٧ ص ٢٨٥.
(٧) الذريعة: ج٢٣ ص٢٦٦.

٣٧ ـ موضح المشكلات لأوائل الاجتهادات[١] في الفقه.

٣٨ ـ النور المنجي من الظلام[٢] في حاشية مسالك الافهام. طبع كما تقدم ضمن كتاب المجلي.

٣٩ ـ الحاشية على مفاتيح الشرائع ذكرها في الذريعة[٣].

وقد صدرت منهُ قدس اللّه روحه مجموعة اجازات ممن استجازهُ من تلامذته والراوين عنهُ ذكرها في الذريعة[٤] ومن ذلك:

٤٠ ـ إجازة للسيد محسن بن محمد الرضوي القمي.

٤١ ـ إجازة لمحمد بن صالح الغروي.

٤٢ ـ إجازة لمحمود بن علاء الدين بن جلال الدين

وفاته:

توفي المصنف في حوالي العشر الأولى من القرن العاشر الهجري وله من العمر قرابة سبعين عاماً. والظاهر ان وفاته كانت في مدينة مشهد بخراسان لانها المقّر الأخير لسكناه.

ولم يعلم له مزار كما لم ينص أحد ممن ترجمه على تاريخ وفاته غير انهُ كان حيّاً عام «٩٠١هـ» حيث فرغ من بعض كتبه في هذا التاريخ ولم يعهد له بعد التاريخ المزبور أي كتاب أو خط أو إجازة، ومعلوم انه لو بقي كثيراً بعد هاذ العام لألّف وكتب ولذكره المؤرخون لان مثله لا يهمل.

---

(١) الذريعة: ج٢٣ ص٢٦٨.

(٢) الذريعة: ج٢٤ ص٣٧٧.

(٣) الذريعة ج٦ ص٢١٣.

(٤) الذريعة: ج١ ص٢٤١ ـ ٢٤٢.

ومما ذكر يعلم ان ابن أبي جمهور مات بعد التاريخ المذكور بقليل وقد اشار الى ذلك في الذريعة حيث قال: ابن أبي جمهور الشيباني الاحسائي المتوفى أوائل القرن العاشر(١).

وجاء في ريحانة الادب وغيرها ان المصنف كان معاصراً للمحقق الكركي الذي توفي عام «٩٤٠هـ». وقد اشتبه الامر على السيد المرعشي (رحمه اللّه) حيث جعل هذا التاريخ «٩٤٠ هـ» عام وفاة المصنف ـ كما ذكر ذلك في مقدمة الجزء الأول من (عوالي اللئالي) وهو خطأ واضح.

حول الكتاب:

اسم الكتاب «زاد المسافرين في أُصول الدين» ذكره صاحب الذريعة في الجزء الثاني عشر في الصفحة العاشرة منه. وذكر ايضاً انه كتبه حين توجهه الى زيارة مشهد الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وذلك بعد اداء حجه.

ثم شرحهُ بمشهد الرضا عليه السلام سنة ٨٧٨ وسماه «كشف البراهين» بالتماس السيد الأمير محسن بن محمد الرضوي المشهدي.

وقد يُعبّر عنهُ برسالة أُصول الدين. كما جاء هذا التعبير في بعض فهارس النسخ الخطية، والذي يظهر ان الشيخ قدس اللّه روحه لم يكتب في مدّة إقامته في مشهد سوى عدة رسائل منها هذه الرسالة وشرحها المتقدّم.

وقد كتبت في خاتمة النسختين اللتين إعتمدناهما اثناء التحقيق، انّهما كتبتا في مشهد الرضا عليه السلام.

والكتاب عبارة عن عرض موجز لأُصول الدين، ابتداءً من القول بالمعرفة ثم صفات اللّه تعالى وأفعاله، والكلام في النبوة والامامة، واختتاماً بالامر بالمعروف

(١) الذريعة: ج١٦ ص ٧١.

والنهي عن المنكر. مع الاستدلال على كل ذلك بشكل مختصر من دون الدخول في تفاصيل الاعتراضات وردها، أو نقل الاقوال وتفنيدها.

منهجية التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين مخطوطتين. الأولى ضمن مجموعة (٢٧٥٤) الرسالة رقم (١١)، كتبت بتاريخ الثاني والعشرين من شهر محرم الحرام من سنة تسع وثمانين وثمانمائة (٨٨٩) أي في حياة المصنف رحمه اللّه.

والثانية ضمن مجموعة (٦٨٥) الرسالة رقم (٦). كتبت بتاريخ الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وتسعمائة. (٩٠٩).

وكلتا النسختين موجودتان في المكتبة العامة لآية اللّه المرعشي.

وقد رمزت الى النسخة الأولى «أ» والى الثانية بـ«ب».

واعتمدت اثناء التحقيق طريقة التلفيق بين النسختين لكثرة السقط المخل الواقع في نسخة «أ»، مع الاشارة في الهامش الى مواقع الاختلاف بين النسختين.

إضافة الى ذلك قمت بانجاز الخطوات التالية:

١ ـ كتابة ترجمة للمصنف وتعريف بالرسالة.

٢ ـ توثيق ما أورده المصنف من آراء في الرسالة، بذكر آراء أعاظم المذهب كالمفيد رحمه اللّه وذكر إجماعاتهم على ذلك.

٣ ـ استخراج الآيات الكريمة.

٤ ـ استخراج الاحاديث والاكثار من ذلك من طرق العامة والخاصة.

٥ ـ بيان بعض الكلمات الغريبة الواردة.

٦ ـ انتزاع عناوين للابواب منتقاة من المتن مع ملاحظة منهجية مصنفات علم الكلام الأُخرى.

٧ ـ كتابة فهارس عامة للرسالة لتيسير عملية الرجوع الى مطالبها.

شكر وتقدير:

في الخاتمة ... أود ان اتقدّم بجزيل شكري وامتناني الى كل الشخصيات التي قدّمت لنا يدّ العون في سبيل اتمام تحقيق هذه الرسالة. وأخص بالذكر السيد علي السيد باقر المشرف العام على مؤسسة أم القرى لإحياء تراث علماء الاحساء والقطيف والحجاز والبحرين، وجهوده التي بذلها في متابعة العمل حتى الانجاز، والشيخ حسن النمر لما ابداه من ملاحظات قيمة. والأخ الصديق محمد جواد البشاري لمقابلته معي المخطوطتين.

وكذلك شكري الجزيل الى السيد هاشم الشخص، لالقاءه نظره لطف على الكتاب قبيل وصوله الى المطبعة.

ولا يفوتني ان اشكر سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد محمود نجل آية اللّه العظمى السيد المرعشي النجفي لتقديمه لنا النسخ المخطوطة المحفوظة في خزانة المخطوطات في مكتبة والده قدس اللّه روحه.

والحمد لله أولاً وآخراً

أحمد الكناني

٧ صفر ١٤١٤هـ

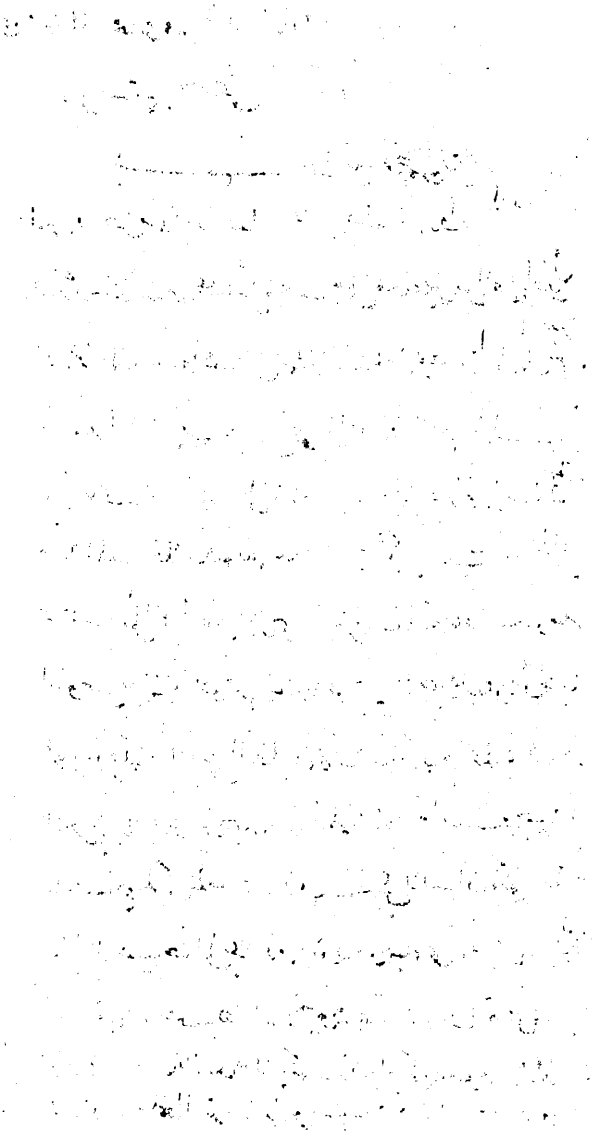

كتاب نجاة عموم من آيات الله [illegible]

در عشق [illegible] - نثر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلوة على خير خلقه محمد وآله

هذه رسالة تشتمل على اول ما يجب على المكلفين من العلم باصول الدين الذي هو واجب على جملة العاقلين ليصيروا بذلك فائزين فينصلوا الى الثواب المقيم وينجوا من العذاب الاليم اقول اول ما يجب اعتقاده على المكلف ان معرفة الله تعالى واجبة لوجوب شكر المنعم عقلا وهو تعالى منعم فيجب شكره فيجب معرفته عقلا ولا تحصل الا بالفكر الذي هو ترتيب المقدمات المعلومة ليتوصل به الى ما هو مجهول له لا من جميع الوجوه فيكون واجبا لوجوبها ولا يكفي التقليد لان الله تعالى ذم اهله في كتابه العزيز فلا بد من موجد لهذه الممكنات واجب وجوده لاحتياج الممكن الى موجد كما ان الممكن لا يصح ان يكون موجدا كما بينا لاحتياجه الى غيره فلا يكون موجد هذه الممكنات حادثة لسبق لا وجودها على وجودها وهو عبارة عن عدمها وكل مسبوق بالعدم لا يكون قديما فيكون موجدها ايضا محتاجا لاستحالة كون اثر موجب حادثا الا مع كون الموثر

الصفحة الأولى من النسخة «أ»

مرعشي نجفي - قم

واجب لا يقضي ليكفيان ليقضا ولا وقت له كالزكوة اوذ
وقت يجب قضاؤه فلا بد معها من الاتيان بها او حق
ادمي بأضلال في دين فلا بد من الارشاد والاعلام بالخطاء
او اغتياب قد وصل فلا بد من الاعتذار اليه او لم يصل فيكفيان
او اخذ مال او نفس فلا بد من التسليم اليه او الى الوارث
مع القدرة او العزم على ذلك مع العجز ويجب الامر بالمعروف
وهو الحمل على فعله على جهة الاستعلاء والنهي عن المنكر
هو الحمل على الترك كذلك والمعروف هو الفعل الحسن الذي
لوصف زائد على حسنه والمنكر هو القبيح ولابد فيهما
من علم الامر والناهي بهما وجواز التاثير وعدم امارة الاقلاع
وعدم حصول المفسدة بهما ويجبان بالقلب فان كفى
والا انتقل الى اللسان فان كفى والا فالى اليد ومع العجز
عن اليد يقتصر على اللسان ومع العجز عنه يقتصر على القلب
هذا آخر الرسالة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين فرغ من تاليفها الفقير الى
الله الغفور محمد بن علي بن ابراهيم
ابي جمهور الاحسائي
في ضحوة نهار الاثنين
[illegible]

الصفحة الأخيرة من النسخة «أ»

الصفحة الأولى من النسخة «ب»

على حمله على جهة الاستعلاء والنهى عن المنكر وهو الحمل على
الترك لكونه قبيحا للعرف فهو العقل الحسن الذى له وشفوف زائد
على حسنه والمنكر هو القبيح والبدعة هما من قسم الامر والنهى
بهما وجواز التأثير وعدم امارة الانتفاع وعدم حصول
المفسدة بهما وجبا ان بالقلب فان لم ولا انتقل الى اللسان فان
الى الازوالنهى حد
لم والا فالى اليد ومع العجز عن اليد يقتصر على اللسان ومع العجز
عنه يقتصر على القلب هذا آخر الرسالة والحمد لله رب العالمين
فرغ من تصنيف هذا الرسالة الشريفة الشيخ الفاضل الكامل الفقيه
الفقيها شيخ محمد بن على ابن ابراهيم ابن ابى جمهور الاحاوى مدظله
وطول بقاوه وتحرير في الظهر يوم الرابع عشرين من شهر ربيع
الحرام سنة ٩٩٥ خمس وتسعين وتسعمائة اللهم اغفر
لكاتبها ولقارئها ولمن نظر اليها وصلى الله
على نبينا محمد والداجعين
وسلم تسليما كثيرا كثيرا
والله اعلم قم

اللهم اغفر جابر بن الوهم وآنس بنشر اللهم افتح علينا ابوا فضلك وبسر عليه عزيز يا رب على بحبنا يا ارحم الراحمين

الكاتب
رضى
جرس

وقف كتابخانه وقرائت خانه عمومى آيت الله العظمى
مرعشى نجفى - قم

بسم اللّه الرحمن الرحيم

[مقدمة المؤلف]

الحمد للّه حق حمده، والصلاة على خير خلقه محمد وآله. وبعد، فهذهِ رسالة تشتمل على أقل ما يجب على المكلفين من العلم بأصول الدين، الذي هو واجب على جملة العاقلين، ليصيروا بذلك مؤمنين، فيصلوا الى الثواب المقيم، وينجوا من العذاب الأليم.

[التوحيد]

القول في المعرفة

القول في صفات الله تعالى

القول في الصفات الثبوتية

القول في الصفات السلبية

[القول في المعرفة]

أقول: أوّل ما يجب اعتقاده على المكلف، أن معرفة اللّه تعالى واجبة لوجوب شكر المنعم عقلاً، وهو تعالى منعم فيجب شكره، فيجب معرفته عقلاً.

ولا تحصل إلاّ بالفكر الذي هو ترتيب المقدمات المعلومة ليتوصل به[١] إلى ما هو مجهول له، لا من جميع الوجوه، فيكون واجباً لوجوبها[٢].

[القول في صفات اللّه تعالى]

ولا يكفي التقليد لأن اللّه تعالى ذم أهله في كتابه العزيز[٣]، فلابد من موجد لهذه الممكنات واجب وجوده، لاحتياج الممكن إلى موجد كافٍ؛ والممكن لا يصح

---

(١) في «ب» بها، أي المقدمات.

(٢) وبيان ذلك: أن معرفة الاشياء تنقسم إلى: ـ

١ ـ العلم بها بسبب العلم الضروري الحاصل من كونها أوليات كقولنا الكل أعظم من الجزء.

٢ ـ العلم بها بسبب العلم الضروري الحاصل من كونها مشاهدات، كالمدركات بالبصر.

٣ ـ العلم بها بسبب العلم الضروري الحاصل من كونها تجربيات، كتمدد الحديد بالحرارة.

٤ ـ العلم بها بسبب العلم الضروري الحاصل من كونها متواترات. كالحكم على وجود بعض البلدان عن طريق الأخبار.

٥ ـ العلم بها بسبب العلم الضروري الحاصل من كونها حدسيات. كعلمنا بأن نور القمر مستفاد من الشمس.

٦ ـ العلم بها بسبب العلم الضروري الحاصل من كونها فطريات كحكمنا بأن الاثنين خُمس العشرة.

٧ ـ العلم بها بسبب العلم الاكتسابي الحاصل بسبب النظر والاستدلال وترتيب المقدمات الموصلة.

ومعرفة اللّه تعالى من هذا القبيل، ولذا قال الشيخ المفيد رحمه اللّه «إن المعرفة بالله تعالى اكتساب».

راجع تفصيل ذلك في نظرية المعرفة للشيخ السبحاني ص ٣٨ ـ ٤٦. والمنطق للشيخ المظفر ج٣ ص٢٨٠ وأوائل المقالات المطبوع ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ج٤ ص٦١.

(٣) كقوله تعالى ﴿وما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير، الاّ قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمةٍ وإنا على آثارهم مقتدون﴾ الزخرف/٢٣.

وقوله تعالى : ﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل اللّه، قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولَوْ كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير﴾ لقمان/٢١.

أن يكون موجداً كافياً؛ لاحتياجه الى غيره، فلا يكون موجدُ هذهِ الممكنات ممكناً، فيكون موجدها واجباً لعدم الواسطة، وهذه الممكنات حادثة؛ لسبق لا وجودها على وجودها، وهو عبارة عن عدمها.

[القول في الصفات الثبوتية]

وكل مسبوق بالعدم لا يكون قديماً، فيكون موجدها قادراً «مختاراً»[١]؛ لاستحالة كون أثر الموجب حادثاً، إلاّ مع كون المؤثر حادثاً للتلازم. وواجب الوجود لا يصح أن يكون حادثاً.

وعالماً؛ لإحكامها وإتقانها الذي لا يحصل من الجاهل، وقدرته وعلمه [عامان][٢] لجميع المقدورات والمعلومات لتساويها في صحة المقدورية والمعلومية، وتساوي نسبة ذاته إلى كلها.

فلو اختص بالبعض «دون البعض»[٣] لزم الترجيح بلا مرجح.

وحياً؛ لاستحالة اتصاف غير الحي بالقدرة والعلم.

ومريداً؛ لترجيحه البعض بالإيجاد في بعض الأوقات مع تساوي قدرته بالنسبة إلى الكل، فلابد من مرجح، هو علمه بالمصلحة المختصة بذلك الوقت، وذلك هو الإرادة.

وكارها؛ لأنه نهى عن بعض الأفعال، مثل قوله تعالى «لا تقربوا الزنا»[٤]، والنهي دليل الكراهة[٥].

---

(١) ليست في «ب».

(٢) جاء في المخطوطتين (عامين) وهو غلط والصحيح ما اثبتناه.

(٣) الزيادة من «ب».

(٤) الإسراء/٣٢.

(٥) المراد بها المبغوضية الأعم من الحرمة والكراهة المصطلح عليهما في الفقه.

ومدركاً؛ بمعنى العلم بالمدرَكات[١].

وسميعاً بصيراً؛ بمعنى العلم بالمسموعات والمبصَرات، لقوله تعالى ﴿ وهو يدرك الأبصار ﴾[٢]، وقوله ﴿ وهو السميع البصير ﴾[٣].

وقديماً[٤] أزلياً باقياً أبدياً سرمدياً؛ لاستحالة العدم عليه سابقاً ولاحقاً، وإلاّ لم يكن واجب الوجود، وهذا خلف[٥].

ومتكلماً؛ بمعنى إيجاد الحروف والأصوات في جسمٍ من الأجسام، لقوله تعالى ﴿ وكلّم اللّه موسى تكليماً ﴾[٦]، فهو حادث لقوله تعالى ﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ﴾[٧].

وصادقاً؛ في جميع ما أخبر به، لأن الكذب قبيح ونقص، تعالى اللّه عنهما.

---

(١) «قد يقال في معنى مدرك أيضاً إذا وصف به اللّه تعالى: أنهُ لا يفوته شيء ولا يعزب منهُ شيء، ولا يجوز أن يراد به معنى إدراك الابصار وغيرها من حواسنا.

قال الشيخ المفيد رحمه اللّه «ولست أعلم من متكلمي الإمامية في هذا الباب خلافاً وهو مذهب البغداديين من المعتزلة ومن جماعة من المرجئة، ونفر من الزيدية..».

أوائل المقالات: ص٥٤.

(٢) الأنعام /١٠٣.

(٣) الشورى/١١٠.

(٤) والقِدم بالكسر: خلاف الحدوث، ومنهُ يقال: قدماً كان كذا وكذا، وله في العلم قدم أي سبق وكذا الأزَلي والباقي والابدي والسرمدي بمعنى واحد.مجمع البحرين: ج٦ ص ١٣٦، ج٥ ص٣٠٤، القاموس المحيط: ج١ ص٥٨١، ٥٣٨.

(٥) أي خلاف ما اثبتناه من كونه تعالى واجب الوجود.

وقد أثبت ذلك في أول القول في صفات اللّه تعالى، عند قوله: فلابد من موجد لهذه الممكنات... لاحتياج الممكن..».

والخلف: استدلال غير مباشر يبرهن به على كذب نقيض المطلوب ليستدل به على صدق المطلوب. المنطق للمظفر ص٢٢٧.

وسيكرره المصنف رحمه اللّه والمراد ما أسلفناه أي «خلاف ما اثبتناه من كونه تعالى كذا ... .

(٦) النساء/١٦٤.

(٧) الانبياء/٢.

[القول في الصفات السلبية]

ولا يصح أن يكون مركباً؛ لاحتياج المركب إلى أجزائه المغيرة لهُ، فيكون ممكناً، هذا خلف.

ولا جسماً ولا جوهراً ولا عرضاً؛ وإلاّ لكان متحركاً أو ساكناً، فيكون حادثاً، هذا خلف.

ولا في محل ولا في جهة؛ وإلاّ لاحتاج إليهما، فلا يُشار إليه بالحس، لأن كل مشار إليه بالحس فهو إما في جهة أو محل، «وهذا خلف».

ولا ملتذاً ولا متألماً؛ لاستحالة المزاج عليه، وإلاّ لكان جسماً.

ولا متحداً بغيره؛ لأنهُ إن كان واجباً «لزم»[١] تعدد الواجب، وإن كان ممكناً «صار»[٢] الممكن واجباً «والواجب ممكناً»[٣]، هذا خلف.

ولا تحل الحوادث في ذاته؛ وإلاّ لكان منفعلاً عن غيره، ناقصاً قبل وجودها لهُ، تعالى اللّه عنهما.

ولا تصح رؤيته بالبصر؛ لاستحالة الجهة عليه، ولقوله تعالى ﴿لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الابصار﴾[٤]، وقوله في جواب موسى «لن تراني»[٥] الدالة[٦] على نفي التأبيد بالوضع[٧].

ولا شريك له في وجوب الوجود؛ لقوله تعالى ﴿ فاعلم أنه لا إله إلاّ اللّه ﴾[٨]

---

(١) اثبتناها من «ب».
(٢) في «ب» لصار.
(٣) ضرب عليها في «ب».
(٤) الانعام/ ١٠٣. وتكملة الآية اثبتناها من «ب».
(٥) الأعراف/ ١٤٣.
(٦) في «ب» ولن للدلالة.
(٧) اثبتناها من «ب».
(٨) محمد/١٩.

وقوله تعالى «قل هو اللّه أحد»[١]، فهو واحد من جميع الجهات والاعتبارات.

وليس له صفة زائدة على ذاته، فلا معاني له ولا احوال[٢]، وإلاّ لأفتقر إلى غيره، فلا يكون واجباً، وهذا خلف، بل صفاته عين ذاته خارجاً، زائدة عليها ذهناً[٣].

ولا يحتاج إلى غيره مطلقاً؛ وإلاّ لم يكن واجب الوجود، بل كل ما عداه محتاج إليه، وهو تعالى مستغن عن كل ما عداه.

❖ ❖ ❖

---

(١) التوحيد/ ١.

(٢) في «ب» والاحوال.

(٣) وليبان ذلك نقول: ان الاتفاق واقع على كونه تعالى متّصفاً بصفات الكمال والجمال والمعبّر عنها بالصفات الثبوتية من العلم والقدرة والحياة وغير ذلك من الصفات الذاتية، والمراد بالثبوتية: ما كانت الصفة ثابتة لهُ جل شأنُه، وعلى كونه تعالى متصفاً بصفات الجلال والمعبّر عنها بالصفات السلبية من الجسمية والجوهرية والمكانية، من كونه ليس بجسم ولا جوهر. والمراد السلبية: ما كانت الصفة منفية عنهُ جل شأنُه.

نعم الخلاف واقع في أن صفاته تعالى هل هي عين ذاته أو أنها غيرها وزائدة عنها وهو النزاع المعروف بين المتكلمين في عينية الذات والصفات منحصر في خصوص الصفات الثبوتية الذاتية دون الصفات السلبية، لأنها ترجع في حقيقتها إلى الصفات الثبوتية، فذهبت المعتزلة إلى نظرية نيابة الذات، ولا واقعية للصفات وراء الذت، وإلاّ يلزم التركّب فيه سبحانهُ من ذات وصفة، عند إثبات صفة العلم له مثلاً. صرح بذلك شيخهم عباد بن سلمان.

وذهبت الأشاعرة إلى وجود صفات كمالية زائدة على ذاته سبحانهُ مفهوماً ومصدقاً ولا يفرق في ذلك مع المخلوقين إلاّ في القِدم والحدوث.

أما الإمامية فإنهم قائلون بعينية الصفات والذات، فلا يوجد هناك شيئان ذاتاً وعلماً، وان الذات مغايرة لها زائدة عليها. ولا يلزم من ذلك التركيب مع إثبات بساطة الذات. بمعنى تركب الذات الالهية من صفات متعددة إذ لا يمنع كون الشيء على درجة من الكمال يكون فيها كله علماً وكلّه قدرة وكله حياة، دون أن تظهر أية كثرة من ذاته.

نعم لو كانت هناك كثرة، فإنما هي في عالم المفهوم دون الواقع، ولذا قال المصنف قدس اللّه روحه الشريفة «بل صفاته عين ذاته خارجاً زائدة عليها ذهناً» أي في عالم المفهوم والاعتبار دون الواقع.

وتصوير الفارابي هذا المعنى أدق تصوير حيث يقول: «وجود كله وجوب كله علم كله قدرة كله حياة كله وليس منهُ علماً وقدرة وحياة».

راجع مقالات الاسلاميين: ج١ ص٢٦٤ بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، اللمع: ص٣٠، الابانة: ص١٠٨، الالهيات: محاضرات الشيخ جعفر سبحاني: ج١ ص٣٧٧.

[العَدل]

العدل

القول في افعال المكلفين

القول في افعال الله تعالى

القول في الألم للمصلحة دون العوض

العدل:

وهو تعالى عدل حكيم لا يفعل قبيحاً، ولا يخل بواجب، لاستحالة الجهل والحاجة إليه، وكل فاعل للقبيح فهو إما جاهل بقبحه، أو محتاج إليه، تعالى الله عنه.

[القول في افعال المكلفين]

وبعض الافعال حسن بالضرورة كرد الوديعة، والصدق النافع، وبعضها قبيح بالضرورة كالظلم والكذب الضار، وأفعالنا الحاصلة عند قصودنا ودواعينا نحن الفاعلون لها باختيارنا، لاستحالة أن يخلق الله تعالى فيها المعاصي ثم يعذبنا عليها، لأنه غاية الظلم، «تعالى الله عنه»(١).

[القول في أفعال الله تعالى]

وأفعاله تعالى مشتملة على الأغراض والحِكم(٢)، لقبح العبث، ولقوله تعالى ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلاّ ليعبدون ﴾(٣)، وليس بضرر لقبحه بل نفع لا يعود إليه لغنائه، وذلك هو الثواب إذ غيره ليس «بنفع»(٤) حقيقةً، ولا يصح إعطاؤه ابتداءً، لقبح تعظيم غير المستحق، فلابد من موصل إليه هو التكليف(٥)، وهو الحمل من واجب الطاعة ابتداءً على فعل مشق(٦) لخلق الشهوات والميل الى

---

(١) ليست في «ب».
(٢) جمع حكمة.
(٣) الذاريات/٥٦.
(٤) في «ب» «بنفع».
(٥) في «ب» التكليف الكلي.
(٦) أي مجهد.

القبائح، فلابد من الزاجر لاستحالة الإغراء بالقبيح عليه تعالى، ولا يكفي العلم بالذم والمدح، لأن فاعل القبيح «قد يستسهلها»[١] عند قضاء وطره «ولحسنه»[٢] لكونه تعريضاً إلى النفع الدائم، فلابد من اللطف المقرب إلى فعل الطاعة، «المبعد»[٣] عن المعصية ليتم الغرض، ولا يبلغ «الإلجاء»[٤] والاّ لنافى «التكليف»[٥].

[القول في الألم للمصلحة دون العوض]

ويجب فعل عوض الآلام الصادرة عنهُ، وإلاّ لزم الظلم[٦]، ولابد فيها من اللطف وزيادة العوض على الألم إلى حد الرضا، وإلاّ لكان عبثاً.

(١) في «ب» يستسهلهما.
(٢) في «ب» وحسنه.
(٣) في «ب» والمبعد.
(٤) في «أ» الإلحاد.
(٥) في «أ» التكاليف.
(٦) مراده قدس سره، المؤمنين خاصة.
قال المفيد رحمه الله: «إن إيلام الكافر لا يستحق عليه عوضاً لأنه لا يقع إلاّ عقاباً لهُ. واستصلاحاً له في نفسه...».
ثم قال بعد ذلك: «وهذا مذهب من نفى الإحباط من أهل العدل والإرجاء وعلى خلافه البغداديون من المعتزلة والبصريون وسائر المجبّرة».

[النبوة]

القول في بعثة الأنبياء

القول في عصمة الأنبياء وتنزيههم

القول في صفات الأنبياء

القول في المعجزة

القول في نبوة نبينا محمد (ص)

القول في صفات نبينا محمد (ص)

[القول في بعثة الأنبياء]

ويجب بعثة الأنبياء في الحكمة ليوصلوا التكاليف إلى الخلق، فيحصل لهم الكمال المؤدي إلى ثواب الآخرة، ولينتفي بهم معارضته الشك والوهم في الاعتقادات، فيتم الجزم ولينتظم بهم قانون المعاش المضطر إليه في اجتماع الخلق له، المؤدي إلى التنازع المفضي إلى الفساد، لإتيانهم بالقوانين الشرعية فترجع الناس إليها فيتم الغرض.

[القول في عصمة الأنبياء(ع) وتنزيههم]

ولابد من عصمتهم من أول العمر إلى آخره من المعاصي عمداً وسهواً[1]، ليتم انقياد الخلق لهم ويحصل تعظيمهم في «القلوب»[2].

والعصمة لطف يخلقه الله فيهم يمتنعون بسببه عن ترك الطاعات وفعل المعاصي، غير البالغ حد سلب القدرة[3].

---

(١) قال المفيد رحمه الله: «إن جميع انبياء الله تعالى معصومون من الكبائر قبل النبوة وبعدها، ومما يستخف فاعلهُ من الصغائر كلها. وأما ما كان من صغير لا يستخف فعاله فجائز وقوعه منهم قبل النبوة وعلى غير تعمد وممتنع منهم بعدها على كل حال».
وهذا مذهب جمهور الإمامية. أوائل المقالات: ٦٢.

(٢) ليست في «ب».

(٣) العصمة في موضوع اللغة هي المنع. وقد خصت في اصطلاح المتكلمين بمن يمتنع باختياره عن فعل الذنوب والقبائح عند اللطف الذي يحصل من الله تعالى في حقه وللشيخ المفيد رحمه الله بيان وافٍ في هذا المجال إليك نصهُ: «هي ما اعتصم به الإنسان من الشيء كأنهُ امتنع به عن الوقوع فيما يكره، وليس هو جنساً من أجناس الفعل ومنهُ قولهم «اعتصم فلان بالجبل» إذا امتنع به، ومنهُ سميت العصم وهي وعول الجبال لامتناعها بها.
والعصمة من الله تعالى الذي يسلم به الإنسان مما يكره إذا اتى بالطاعة، وذلك مثل إعطائنا رجلاً غريقاً حبلاً ليتشبث به فيسلم. فهو إذا أمسكه واعتصم به سُمّي ذلك الشيء عصمة لهُ. وبيّن الله تعالى هذاالمعنى في كتابه بقوله: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾ وحبل الله هو دينهُ.. فجميع المؤمنين من الملائكة والنبيين والأئمة معصومون لأنهم متمسكون بطاعة الله تعالى». أوائل المقالات: ص١٣٤.

ويجب كونهم أفضل الخلق لقبح تقديم المفضول على الفاضل عقلاً.

وتنزّههم عن جميع المنفرات الخارجة كالدناءة في الآباء والعهر في الأمهات، أو الداخلة أما في الخَلق؛ فكالجذام والبرص والصمم والبكم، والخُلق؛ فكالحقد والحسد والبخل، والصنائع الرذيلة[1] كالحجامة والزبالة والحياكة؛ لما في ذلك كله من النقص الموجب للتنفير عنهم المقصود[2] خلافه.

[القول في صفات الأنبياء(ع)]

ولابد من اتصافهم بصفات الكمال، من كمال العقل والذكاء والفطنة، وقوة الرأي والكرم والشجاعة والزهد وغير ذلك من الأوصاف الحميدة، والأخلاق المرضية، ويجب كونهم في ذلك أكمل من كل أحد من أهل زمانهم، ليتم لهم التعظيم والتوقير من كل الخلق فيكمل الغرض من بعثتهم.

[القول في المعجزة]

وطريق معرفتهم ظهور المعجزات على أيديهم، وهي:

أمور خارقة للعادة مطابقة للدعوى مقرونة بالتحدي يتعذر على جميع الخلق الإتيان بمثلها.

[القول في نبوة نبينا محمد (ص)]

ونبيّ زماننا هذا محمدٌ (ص) ، لأنهُ ادعى النبوة بالضرورة، وأتى بالمعجزات

---

(١) في «ب» الدنيئة.

(٢) في «ب» والمقصود.

المنقولة عنهُ بالتواتر، كانشقاق القمر[١]، ونبوع الماء [٢]، وإشباع الخلق الكثير من الطعام القليل[٣]، وكلام الذراع والحيوانات الصامتة[٤]، وغير ذلك مما لا يحصى، فيكون صادقاً، لأن المعجزة فعله اللّه تعالى لغرض تصديقه، ومحال أن يصدّق اللّه الكذاب.

[القول في صفات نبينا محمد(ص)]

ويجب كونهُ متصفاً بجميع الصفات الكمالية لثبوت نبوته، بل هو أفضل الخلق وخاتم النبيين[٥] فلا نبي بعده، لقوله عليه السلام «أنا سيد ولد آدم»[٦]، ولقوله تعالى ﴿ وخاتم النبيين ﴾[٧]، فشريعته ناسخة لجميع الشرائع المتقدمة، باقية ببقاء التكليف.

❖ ❖ ❖

(١) راجع الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ج١ ص٢٨٠. وراجع أيضاً إثبات الهداة للحر العاملي، في معجزات النبي. فصل ٥٣ ح٦٦٨،٦٦٩ ج١ ص٤٠٥ (نقلاً عن كتاب المصابيح من الأحاديث الصحاح). بإشراف وتعليق ابو طالب التجليل التبريزي.

(٢) الشفا: ج١ ص ٢٨٥، اثبات الهداة: ج١ ص٢٩١ ذيل الحديث ١٨٠.

(٣) مناقب ابن شهراشوب: ج١ ص١٠٢ (فصل في تكثير الطعام والشراب)، الشفا: ج١ ص٢٩١، اثبات الهداة: ج١ ص٤٠١ ح٦٤٦.

(٤) اثبات الهداة: ج١ ص ٢٢٤ ح٢، ١٣٤، ١٤٦، ٢٠٨، ٢٧١، مناقب ابن شهراشوب: ج١ ص ٩٤ ـ ١٠٢ (فصل في كلام الحيوانات).

(٥) في «ب» الانبياء.

(٦) صحيح مسلم: ج٤ ص١٧٨٢/٢٢٧٨، سنن الترمذي: ج٥ ص٥٨٧/٣٦١٥ مسند أحمد: ج١، ٥: ص٢٨١ و٢٩٥، مستدرك الحاكم ٣: ١٢٤، التاريخ الكبير للبخاري ٧: ص ٢٧٤٨/٤٠٠، مصابيح السنة: ج٤ ٤٤٦٢/٣٢ الشفا: ج٢ ص٣٢٥. تهذيب تاريخ دمشق: ج٧ص ٢٤٠، مجمع الزوائد: ج١٠ ص٣٧٦.

(٧) الاحزاب/٤٠.

[الإمامة]

القول في الإمامة
القول في عصمة الإمام
القول في إمامة الإمام علي بن أبي طالب (ع)
القول في إمامة الأئمة الأثني عشر
القول في تفضيل الأنبياء والأئمة على الملائكة
القول في تفضيل الأئمة على الأنبياء
القول في تعظيم فاطمة (ع)
القول في الحجة القائم (ع)
القول في الغيبة
القول في الرجعة

[القول في الإمامة]

ولابد من نصب خليفة بعده، إمام واجب الطاعة، لأنهُ لطف للمكلفين، لأنهم معهُ إلى الصلاح اقرب «من»[١] الفساد أبعد، وكل لطف واجب، فلابد من نصبه. وهو: شخص واحد لهُ الرئاسة العامة على جميع الخلق في أمور الدين والدنيا، نائباً عن النبي (ص).

[القول في عصمة الإمام]

ويجب كونه معصوماً كالنبي؛ لاحتياج الخلق إليه في تعريف الأحكام الشرعية، فلابد أن يكون حافظاً لها، فلابد من عصمته؛ لتؤمَن الزيادة والنقصان، ولوجوب تعظيمه واتباعه وذلك لا يتم بدون العصمة[٢].

ولابد أن يكون افضل من رعيته؛ للعلة السابقة في النبّي ومنصوصاً عليه إما من النبي أو من إمام سابق أو من اللّه، بإظهار المعجزة على يده عقيب دعواه الإمامة، لأن العصمة من الأوصاف الخفية، فلا يعرف المتصف بها بدون ذلك[٣].

[القول في إمامة الإمام علي بن أبي طالب (ع)]

والإمام الحق بعد نبينا محمد (ص) بلا فصل علي بن أبي طالب (ع)، لثبوت عصمته ووقوع النص عليه من النبيّ، المنقول نقلاً متواتراً مثل قوله (ع) «سلّموا

---

(١) في «أ»: الى.

(٢) «إن الائمة القائمين مقام الانبياء (ص) في تنفيذ الاحكام واقامة الحدود وحفظ الشرائع، وتأديب الانام معصومون كعصمة الانبياء.. وعلى هذا مذهب سائر الإمامية إلاّ ما شذ منهم».
أوائل المقالات: ٦٥.

(٣) في «ب»: النص.

على عليّ بإمرة المؤمنين»[١]، أنت الخليفة من بعدي وأنت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي[٢] وإلى غير ذلك[٣]، والمؤاخاة[٤]، والمنزلة[٥]، والمباهلة[٦]، وآية المائدة[٧]، ووجوب المودّة بآية الشورى[٨]، وثبوت العصمة بآية التطهير[٩]، وسد الأبواب غير بابه[١٠]، وثبوت علمه لشدة حرصه وكثرة ملازمته

---

(١) تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب) ج٢ ص٢٦٠، الكافي للكليني: كتاب الحجة، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين، ج١ ص٢٩٢ ح١.

(٢) فرائد السمطين: ج١ ص٥٦، تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة الامام علي: ج١ ص٣٧٩ وبهذا المضمون جاءت الاخبار الكثيرة. والمصادر العامة والخاصة افردت ابواباً لذلك راجع مسند أحمد: ج٥ ص٣٤٧. مستدرك الصحيحين: ج٣ ص١١٠، مناقب ابن المغازلي: ص٣٤، حلية الأولياء: ج٦ ص٢٩٤. فضائل الصحابة: ج٢ ص٥٨٤.

(٣) ومن ذلك ما روته العامة عن طريق جابر بن عبد الله الأنصاري وأبي سعيد الخدري، وما روته عائشة، وهي كثيرة يصعب حصرها، وعليك بمراجعة المصادر المدونة أدناه للوقوف على بعضها:
كنز العمال: ج١١ ص٦٢٥، ٦١٨، مستدرك الحاكم: ج٣ ص١٢٤، شرح ابن أبي الحديد: ج٩ ص١٧٠، ج٢ ص:٢٦٧، مجمع الزوائد: ج٩، ص ١٣١، حلية الاولياء: ج١ ص٢٦٣ ج٥ ص٣٨٥، الصواعق المحرقة: ١٢٢، تاريخ بغداد: ج٣ ص١٩٢ وج٧ ص٤٢١ وج١١ ص٨٩، سير أعلام النبلاء: ج٨ ص٢٠٥، لسان الميزان: ج٢ ص١٦٦، ذخائر العقبى: ص٧٠، مناقب ابن المغازلي: ٥٦/٨٠. فضائل الصحابة ج٢ ص٥٦٤/٩٤٩ الرياض النضرة: ج٣ ص١٩٨. الفردوس ج٣ ص٦٢/٤١٧٥.

(٤) مناقب الخوارزمي ص٢٩٤ ح٢٨٢، ٢٩٥، ٢٨٨ (طبع مؤسسة النشر الإسلامي).

(٥) تاريخ دمشق: ج٣ ص١١٥ (ترجمة الامام علي)، الغدير: ج٣ ص١٢٠.
صحيح مسلم: ج٧ ص١٢١،البخاري: ج٥ ص١٩، سنن الترمذي: ج٥ ص٩٤١ مسند أحمد: ج١ ص١٧٤، فضائل الصحابة لابن حنبل: ج٢ ص٦٣٣. خصائص النسائي: ص١١٣. مناقب ابن المغازلي: ص٢٨، مناقب الخوارزمي: ص١٣٣، ١٣٩.

(٦) آل عمران/ ٦١. وللوقوف على مباهلة الرسول لنصارى نجران راجع الارشاد للشيخ المفيد: ج١ ص١٦٧.

(٧) ﴿اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ المائدة/٥.
وللوقوف على حديث الغدير عليك بمراجعة المصادر المثبتة في هامش (٣)، وراجع أيضاً موسوعة الغدير للعلامة الاميني تجد الكلام مستوف هناك.

(٨) ﴿قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى﴾ الشورى/٢٣.

(٩) قوله تعالى: ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ الاحزاب/٣٣.

(١٠) تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام علي): ج٣ ص١١٦، مناقب الخوارزمي: ص٣١٥.

للرسول[١]، مع قوة ذكائه وانتساب الفضلاء اليه[٢]، وجميع العلوم وقضاياه العجيبة «كالقيد والارغفة والخنثى»[٣]، وغيرها[٤]، وإخباره بذلك عن نفسه[٥]، وقول النبي (ص) في حقه «أقضاكم علي»[٦]، ورجوع الصحابة في أكثر وقائعهم اليه[٧]، وكرمه، وشجاعته، وايده[٨] وقوته، وحسن تدبيره، وكثرة جهاده[٩]، وشرف أخلاقه، وزهده، وكثرة عبادته[١٠]، وشرف نسبه وقرابته، ومحبة اللّه تعالى ورسوله لهُ[١١]، وظهور الكرامات على يده كرد

---

(١) حلية الاولياء: ج١ ص٦٧: «يا علي ان اللّه أمرني ان ادنيك واعلمك لتعي، وانزلت هذه الآية ﴿وتعيها اذن واعية﴾ فانت اذن واعية لعلمي».
وراجع أيضاً ذخائر العقبى: ص٩٤ ومناقب الخوارزمي: ص١٣٩.

(٢) حلية الاولياء: ج١ ص٧٢.

(٣) ليست في «ب» وللوقوف على بعض هذه القضايا راجع من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص ٣٢٩ ح ٥٧٠٦ (طبع مؤسسة النشر الإسلامي)، التهذيب: ج٩ ص٣٥٤ ح١٢٦٨ وراجع الكافي: ج٧ باب ٥١ من أبواب ميراثه.
وراجع ايضاً كتاب قضاء أمير المؤمنين لمحمد تقي التستري ص١٥٤.

(٤) المناقب: «... فقال عمر: كل قضاياك عجيبة يا ابا الحسن».

(٥) حلية الأولياء: ج١ ص٦٧.

(٦) المصادر في ذلك كثيرة جداً. راجع الغدير: ج٣ ص٩٦ وراجع الهامش ايضاً تجد عشرات المصادر العامية في ذلك.
وراجع تاريخ دمشق (ترجمة الامام علي) الجزء الثالث، «أقوال الصحابة في ذلك».

(٧) حلية الاولياء: ج١ ص٦٥ تاريخ دمشق: ج٣ ص٥٠ ح ١٠٧٩ ـ ١٠٩٠، مقتل الحسين للخوارزمي: ج١ ص٤٥، كفاية الطالب: ص٧٢، السنن الكبرى للبيهقي: ج٧ ص٤٤٢، مختصر جامع العلم: ص١٥٠، الرياض النضرة: ج٢ ص١٩٤، ذخائر العقبى: ص٨٢. تفسير الرازي: ج٧ ص٤٨٤، كفاية الكنجي: ص١٠٥ تذكرة السبط: ص٨٧، الدر المنثور: ج١ ص٢٨٨ وج٦ ص٤٠.
وراجع الغدير للاميني رحمه اللّه ج٦ ص٩٣.

(٨) أي قوته.

(٩) مناقب الخوارزمي: ص٢٧٩ ح٢٧٠.

(١٠) حلية الاولياء: ج١ ص٧٩. وراجع ايضاً كتاب «زهده وتعبده» من حلية الاولياء ج١ ص٨٠.

(١١) مناقب الخوارزمي: (فصل في محبة الرسول اياه) ص٦٤، فرائد السمطين: ج١ ص٥٩. مقتل الحسين للخوارزمي ج١ ص٣٦.

الشمس[١]، وقلع الصخرة[٢]، وقلع باب خيبر[٣]، وكلام الثعبان[٤]، وسلام الحيتان[٥]، والإخبار بالمغيبات، واستجابة الدعوات[٦]، وغير ذلك دلائل أفضليته على غيره من الأصحاب[٧]، والأنساب، فيجب له الإمامة لقبح تقديم المفضول على الفاضل.

[القول في إمامة الأئمة الاثني عشر]

والإمامة بعده لولده الحسن الزكي، وبعده لأخيه الحسين الشهيد، وبعده لولده علي زين العابدين، وبعده لولده محمد الباقر، وبعده لولده جعفر الصادق، وبعده لولده موسى الكاظم، وبعده لولده علي الرضا، وبعده لولده محمد الجواد، وبعده لولده علي الهادي بعده لولده الحسن العسكري، وبعده لولده الخلف الحجة القائم المنتظر المهدي صلوات اللّه عليهم، لنص النبي (ص) في قوله المنقول بالتواتر «ولدي هذا يعني الحسين عليه السلام امام بن امام اخو امام أبو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم»[٨]، ولنص كل سابق منهم على لاحقه، نقله الإمامية متواتراً ولحصول

---

(١) تاريخ ابن عساكر: ج٢ ص٢٨٣ ـ ٣٠٥، كفاية الطالب: ص٣٨١. مناقب ابن المغازلي: ٩٦. وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص١٣٥، ينابيع المودة للقندوزي: ص١٣٨، مناقب الخوارزمي: ص٣٠٧ ح٢٠٢ وراجع الهامش ايضاً، اثبات الهداة: ج١ ص٤٧٨.

(٢) في «ب» دفع.

(٣) المناقب للخوارزمي: ص١٧٢ ح٢٠٧، مناقب ابن المغازلي: ص٢٣٧، مقتل الحسين للخوارزمي: ص٤٥.

(٤) الارشاد للمفيد (تحقيق آل البيت): ص٣٤٩.

(٥) الارشاد: ص٣٤٧. (٦) تاريخ دمشق: باب استجابة دعواته (ع) ج٣ ص٢٥٥.

(٧) في «ب»: الصحابة.

(٨) الخبر بهذه الالفاظ التي نقلها المصنف لم أجدها في الجوامع الحديثية. نعم نقل الحر العاملي في اثبات الهداة قريباً من ذلك: «عن سلمان الفارسي قال: دخلت على النبي (ص) فاذا الحسين بن علي (ع) على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: انت سيد بن سيد، انت امام ابن امام ابو الائمة. انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم» ج١ ص٥٠٦ ح٢٢٠. وبهذا المضمون جاءت الروايات المستفيضة، وما عليك الا بمراجعة كتاب كفاية الاثر المصنف في هذا المجال وراجع ايضاً إثبات الهداة ج١ ص٤٣٣.

الفضائل فيهم الموجبة لهم التقديم على أهل زمانهم.

وظهور المعجزات على أيديهم بعد دعوى الإمامة، لا تختلف الإمامية فيها، فيجب اعتقاد إمامتهم وعصمتهم وافضليتهم.

[القول في تفضيل الأنبياء والأئمة على الملائكة]

واعتقاد أن الأنبياء والأولياء أفضل من الملائكة[١]، لكون عبادتهم أشق، وأن نبينا أفضل الخلق وأكمل العالمين، لما تقدّم[٢]، وأن علياً كذلك؛ لمساواته له بآية المباهلة[٣]، وكذلك الحسنان بعد أبيهما؛ لحديث «أنهما سيدا شباب أهل الجنة»[٤].

[القول في تفضيل الأئمة على الأنبياء]

وباقي الأئمة أفضل من سائرهم إلاّ أولي العزم[٥]، وعلي أفضل الأئمة لما ذكرناه، وبعده الحسنان كذلك، وباقي التسعة في مرتبة واحدة.

---

(١) اتفقت الامامية على ان انبياء اللّه تعالى ورسله من البشر افضل من الملائكة، ووافقهم على ذلك اصحاب الحديث. واجمعت المعتزلة على خلاف ذلك. قال المفيد رحمه اللّه واجماعهم على خلاف القطع بفضل الانبياء على الملائكة.
أوائل المقالات: ص٥٠.
وعلل الشرائع للصدوق: ص٥٠، باب ٧ ج١.

(٢) في ص٤٣: عند قوله بعد ذكر معجزاته (ع). بل هو أفضل الخلق وخاتم النبيين، راجع مجمع البيان. ج٢ ص٣٦٢. طبع صيدا.

(٣) آل عمران/٦١.

(٤) مناقب الخوارزمي: ص٢٩٤ ح٢٨٣.

(٥) راجع تفصيل ذلك في اوائل المقالات: ص٧٠. واليك نص عبارته: «قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الأئمة (ع) من آل محمد (ص) على سائر من تقدّم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد (ص) وأوجب فريق منهم الفضل على جميع الأنبياء سوى اولي العزم.

[القول في تعظيم فاطمة عليها السلام]

ويجب تعظيم فاطمة عليها السلام ومحبتها لدخولها في أولي القربى، واعتقاد عصمتها لدخولها في آية التطهير.

[القول في الحجة القائم (ع)]

واعتقاد أن الثاني عشر موجود من زمان أبيه العسكري إلى آخر زمان التكليف[١]، لكنه غائب عن أبصار الخلق، وليست غيبته من اللّه ولا منهُ بل للخوف على نفسه من كثرة الاعداء وقلة الناصر، أو لمصلحة استأثر اللّه بعلمها، وطول عمره ليس بمستبعد؛ لوقوع مثله وأكثر باضعاف، كغيره من السعداء والأشقياء.

[القول في الغيبة]

ولابد من ظهوره بعد الغيبة، لقول النبي (ص) «لو لم يبق من الدنيا الاّ ساعة واحدة لطول اللّه تعالى تلك الساعة حتى يخرج رجل من ذريتي اسمه كأسمي وكنيته ككنيتي، «فيملأ»[٢] الارض «عدلاً وقساطاً»[٣] كما ملأت ظلماً وجوراً»[٤].

---

(١) راجع الكافي للكليني: كتاب الحجة، باب الإشارة والنص على صاحب الدار ج١ ص٣٢٨ وراجع الباب الذي يليه من الكتاب ذاته. ص٣٢٩.

(٢) في «ب»: يملأ.

(٣) في «ب»: قسطاً وعدلا.

(٤) في «ب»: جوراً وظلماً. راجع سنن ابي داود: ج٤ ص٤٢٨٢/١٠٦، سنن الترمذي: ج٤ ص٢٢٣١/٥٠٥، وغيبة الشيخ الطوسي: ١٤٠/١٨٠، كفاية الأثر: ص٢٧٣.

[القول في الرجعة]

ولابد من رجعة أشخاص من الأموات إلى الدنيا في أيام ظهوره، من أوليائه لنصرته والابتهاج بدولته، ومن أعدائه لينالوا من العذاب أو التنكيل ما يستحقونه، للأخبار الواردة، وإجماع الإمامية عليه[1].

❖ ❖ ❖

(١) قال المفيد رحمه الله في أوائل مقالاته: «اتفقت الامامية على وجوب رجعة كثير من الاموات الى الدنيا قبل يوم القيامة، وإن كان بينهم في معنى الرجعة اختلاف».
أوائل المقالات المطبوع ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ج٤ ص٤٦. بتحقيق ابراهيم الانصاري.

[المعَاد]

القول في المعاد الجسماني
القول في بيان الثواب والعقاب
القول في التوبة

[القول في المعاد الجسماني]

وبعث الابدان والاعراض اليها كما كانت في الدنيا، حق واقع، وهو المعاد البدني، فلابد من اعتقاد حصوله لاخبار النبيّ الصادق به، ودلالة القرآن عليه في قوله تعالى ﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه، قال من يحي العظام وهي رميم، قل يحيها الذي انشأها أول مرة، وهو بكل خلق عليم﴾[١]، وغيرها من الآيات.

وكذا يجب اعتقاد صحة جميع ما أخبر به النبي (ص) ووقوعه من أحوال القيامة، كبعث الأجساد وحشرهم عراة حفاة إلى عرصة القيامة، وعبورهم على الصراط، ونصب الميزان للعدل في الجزاء، والحساب على الأعمال، وعذاب القبر، وتطائر الكتب، وأحوال الجنة ولذاتها الدائمة، وأحوال النار وعقابها الأليم، لأن جميع ذلك ممكن، أخبر به النبي الصادق فيكون حقاً.

[القول في بيان الثواب والعقاب]

والثواب: هوالنفع الدائم[٢] المستحق المقارن للتعظيم، ويستحقه المكلف بالإيمان الذي هو اعتقاد هذه المعارف عن الأدلة، وتصديق الرسول في جميع ما أخبر به، مما علم أنه أخبر به ضرورة، ويكمل الثواب للمكلف بفعل الواجب لوجوبه، والمندوب كذلك، وترك القبيح لقبحه وفعل ضده الواجب لتركه.

والعقاب: هو الضرر المستحق المقارن للاستحقاق، ومستحقه المكلف دائماً بالكفر، وهو إنكار شيء من هذه المعارف أو الجهل بشيء منها أو شيء من أدلتها، «أو إنكار شيء مما علم بالضرورة إتيان النبي به»[٣]، ومنقطعاً «بالفسق»[٤] وهو

---

(١) يس/٧٨.

(٢) ليس في «ب».

(٣) ليس في «ب».

(٤) في «أ» بالضيق. وما أثبتناه من «ب» وهو الأنسب للعبارة بدليل تفسيره بالخروج عن الطاعة.

الخروج عن طاعة اللّه تعالى، بترك واجب أو فعل قبيح.

[القول في التوبة]

وتجب التوبة، وهي: الندم على فعل المعصية وترك الطاعة[١] مع العزم على ترك المعاودة جرماً.

ودليل وجوبها:

دفعها للضرر المعلوم أو المظنون، وللأمر بها في قولة تعالى ﴿ يا أيها الذين أمنوا توبوا إلى اللّه ﴾[٢] والأمر للوجوب.

وهي: إما عن حق اللّه محض، وإما عن فعل محرم، فيكفي الندم والعزم، أو عن ترك واجب لا يقضي فيكفيان[٣] ايضاً، أو لا وقت له «كالزكاة»[٤] أو ذو وقت «يجب»[٥] قضاؤه، فلابد معهما من الإتيان به، أو حق آدمي بإضلال في دين، فلابد من الإرشاد والإعلام بالخطأ، أو اغتياب قد وصل، فلابد من الاعتذار اليه، أو لم يصل فيكفيان، أو أخذ «مالٍ أو نفس»[٦] فلابد من التسليم اليه أو الى الوارث[٧] مع القدرة، أو العزم على ذلك مع العجز.

❖ ❖ ❖

---

(١) وهي لغة: «رجوع عن المعصية» وفي الاصلاح الشرعي ما ذكره قدس سره، والظاهر ان «العزم على ترك المعاودة» شرط لها.
راجع القاموس المحيط: ج١ ص١٦١ مادة «تاب».
وتاج العروس: ج١ ص١٦١ المادة ذاتها.
وراجع ايضاً اوائل المقالات: ص٨٥.
قال الشيخ هنا: وشرطها هو العزم على ترك المعاودة.. وهذا مذهب جمهور أهل العدل، ولست أعرف فيه لمتكلمي الإمامية شيئاً أحكيه.

(٢) التحريم: ٨.
(٣) أي الندم والعزم.
(٤) ليس في «ب».
(٥) في «ب» وجب.
(٦) في «ب» مالاً ونفساً.
(٧) في «ب» الورثة.

[خاتمة]

القول في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
القول في شرائط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

[القول في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر]

ويجب الأمر بالمعروف: وهو الحمل على فعله على جهة الاستعلاء، والنهي عن المنكر: وهو الحمل على الترك كذلك، والمعروف: وهوالفعل الحسن الذي له وصف زائد على حسنه، والمنكر: هو القبيح.

[القول في شرائط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر]

ولابد فيها من علم الأمر والناهي بهما، وجواز التأثير، وعدم أمارة الإقلاع، وعدم حصول المفسدة بهما.

ويجبان بالقلب، فإن كفى وإلاّ انتقل إلى اللسان، فإن كفى وإلاّ فإلى اليد، ومع العجز عن اليد يقتصر على اللسان، ومع العجز عنه يقتصر على القلب.

هذا آخر الرسالة، والحمد للّه رب العالمين، وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

■ ■ ■

[الفهارس العامّة]

فهرس الآيات القرآنية
فهرس الأحاديث
فهرس مصادر التحقيق
فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآيـة	السورة / رقمها	الصفحة
﴿ فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم ﴾	آل عمران/ ٦١	٥٢
﴿ وكلّم اللّه موسى تكليماً... ﴾	النساء/ ١٦٤	٣٥
﴿ اليوم أكلمت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ﴾	المائدة/ ٥	٥٢
﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾	الأنعام/ ١٠٣	٣٦,٣٥
﴿ لن تراني.. ﴾	الأعراف/ ١٤٣	٣٦
﴿ ولا تقربوا الزنا ﴾	الاسراء/ ٣٢	٣٤
﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ﴾	الأنبياء/ ٢	٣٥
﴿ واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل اللّه... ﴾	لقمان/ ٢١	٣٣
﴿ انما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾	الأحزاب/ ٣٣	٥٢
﴿ وخاتم النبيين ﴾	الأحزاب/ ٤٠	٤٧
﴿ وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه ﴾	يس/ ٧٨	٦١
﴿ قل لا أسئلكم عليه أجراً الاّ المودة في القربى ﴾	الشورى/ ٢٣	٥٢
﴿ وهو السميع البصير ﴾	الشورى/ ١١٠	٣٥
﴿ ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير ﴾	الزخرف/ ٢٣	٣٣
﴿ فاعلم انهُ لا إله الا اللّه ﴾	محمد/ ١٩	٣٦
﴿ وما خلقت الجن والانس الاّ ليعبدون ﴾	الذاريات/ ٥٦	٤١
﴿ يا أيها الذين آمنوا توبوا الى اللّه ﴾	التحريم/ ٨	٦٢
﴿ قل هو اللّه أحد ﴾	التوحيد/ ١	٣٧

فهرس الأحاديث

الحديث — الصفحة

«ادعوا لي أخي وصاحبي» (المؤآخاة) ٥٢
«أقضاكم علي» ٥٣
«أنا سيد ولد آدم» ٤٧
«انت الخليفة من بعدي» ٥٢
«انت مني بمنزلة هارون من موسى » (المنزلة) ٥٢
«انهما سيدا شباب أهل الجنة» ٥٥
«سد الابواب غير بابه» ٥٢
«سلّموا على عليّ بأمرة المؤمنين» ٥٢
«لو لم يبق من الدنيا الاّ ساعة...» ٥٦
«حديث المباهلة مع نصارى نجران» ٥٢
«ولدي هذا ـ يعني الحسين (ع) ـ امام ابن امام» ٥٤
«يا علي ان اللّه أمرني ان ادنيك واعلمك لتعي» ٥٣

فهرس مصادر التحقيق

القرآن الكريم.
١ ـ اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات. الحر العاملي باشراف ابو طالب التجليل التبريزي.
٢ ـ الاحكام في علم الكلام. محمد حسن الترحيني، دار الامير. بيروت ط١ ١٩٩٣م.
٣ ـ الارشاد في معرفة حجج اللّه على العباد. محمد بن محمد بن النعمان المفيد. تحقيق مؤسسة آل البيت.
٤ ـ اعلام هجر. هاشم محمد الشخص. بتقديم الدكتور الفضلي. مؤسسة البلاغ ـ بيروت.
٥ ـ أعيان الشيعة. محسن الأمين. دار التعارف ـ بيروت.
٦ ـ الالهيات. محاضرات الشيخ جعفر سبحاني. بقلم حسن محمد مكي العاملي. الدار الاسلامية ـ بيروت.
٧ ـ انوار البدرين.
٨ ـ أوائل المقالات.
للشيخ المفيد. تحقيق ابراهيم الانصاري. نشر المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد ط١ ١٤١٣هـ.
٩ ـ تاج العروس. للزبيدي. دار احياء التراث. اوفسيت ط١، مصر ١٣٠٦هـ
١٠ ـ تاريخ بغداد. أحمد بن علي الخطيب البغدادي. المدينة المنورة.
١١ ـ تاريخ دمشق (ترجمة الإمام الحسن) ابن عساكر. بتحقيق محمد باقر المحمودي. مؤسسة المحمودي.
١٢ ـ تاريخ دمشق (ترجمة الإمام الحسين) ابن عساكر . بتحقيق محمد باقر المحمودي. مؤسسة المحمودي.
١٣ ـ تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي) ابن عساكر. بتحقيق محمد باقر المحمودي. مؤسسة المحمودي.
١٤ ـ التاريخ الكبير. اسماعيل بن ابراهيم البخاري. دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٥ ـ تذكرة السبط.
١٦ ـ تعليقات على أوائل المقالات. فضل اللّه الزنجاني والواعظ الچرندابي. المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.
١٧ ـ التفسير الكبير. للفخر الرازي
١٨ ـ تهذيب الأحكام. محمد بن الحسن الطوسي. دار الكتب الإسلامية ـ طهران

١٩ ـ تهذيب تاريخ دمشق.
٢٠ ـ تهذيب اللغة. للازهري. بتحقيق عبد السلام محمد هارون. دار القومية العربية مصر ١٩٦٤م.
٢١ ـ جمهرة اللغة. ابن دريد. بتحقيق رمزي منير البعلبكي. دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٧م.
٢٢ ـ حلية الأولياء. أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصبهاني. دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٢٣ ـ الدر المنثور. عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. دار الفكر ـ بيروت.
٢٤ ـ دراسات في العقيدة الإسلامية. محمد جعفر شمس الدين. دار التعارف بيروت. ط٣ ١٩٨٦م.
٢٥ ـ ذخائر العقبى. أحمد بن عبد الله الطبري. مؤسسة الوفاء ـ بيروت.
٢٦ ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة. آقا بزرك الطهراني. دار الاضواء ـ بيروت.
٢٧ ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات. محمد باقر الخوانساري، منشورات اسماعيليان ـ قم.
٢٨ ـ رياض العلماء.
٢٩ ـ الرياض النضرة في مناقب العشرة. المحبّ الطبري. دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٣٠ ـ ريحانة الأدب
٣١ ـ سنن أبي داود. سليمان بن الاشعث السجستاني. دار الفكر ـ بيروت.
٣٢ ـ سنن الترمذي. محمد بن عيسى. دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
٣٣ ـ السنن الكبرى. أحمد بن الحسين البيهقي. دار المعرفة ـ بيروت.
٣٤ ـ سنن النسائي أحمد بن شعيب النسائي. دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
٣٥ ـ سير اعلام النبلاء. محمد بن أحمد الذهبي ـ مصر.
٣٦ ـ شرح نهج البلاغة. ابن ابي الحديد المعتزلي. دار احياء الكتب العربية ـ بيروت.
٣٧ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى. القاضي غياض اليحصبي. دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٣٨ ـ الشيخ ابن ابي جمهور الاحسائي. قدوة العلم والعمل. موسى الهادي. دار البيان العربي ط١ ـ بيروت ١٩٩٣م.
٣٩ ـ صحيح البخاري. محمد بن اسماعيل الجعفي، دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
٤٠ ـ صحيح مسلم. مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري دار احياء التراث العربي. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
٤١ ـ الصلة بين التصوف والتشيع. الدكتور مصطفى كامل الشيبيي.
٤٢ ـ الصواعق المحرقة. لابن حجر.

٤٣ ـ علل الشرايع. محمد بن علي بن الحسين القمي. المطبعة الحيدرية، اوفسيت دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
٤٤ ـ عوالي اللئالي. ابن جمهور الاحسائي. بتحقيق مجتبى العراقي.
٤٥ ـ الغدير. عبد الحسين بن أحمد الأميني. مطبعة الحيدري ـ طهران.
٤٦ ـ غيبة الشيخ الطوسي. محمد بن الحسن الطوسي.
٤٧ ـ فرائد السمطين. ابراهيم بن محمد الجويني. بتحقيق محمد باقر المحمودي ـ بيروت.
٤٨ ـ الفردوس. للديلمي ـ بيروت.
٤٩ ـ فضائل الصحابة.
٥٠ ـ الفوائد الرضوية.
٥١ ـ القاموس المحيط. الفيروزآبادي. دار احياء التراث ـ بيروت ط١ ١٩٩١م.
٥٢ ـ الكافي. محمد بن يعقوب الكليني. المطبعة الاسلامية ـ طهران.
٥٣ ـ كفاية الاثر. علي بن محمد الخزاز. مطبعة الخيام ـ قم.
٥٤ ـ كفاية الطالب. عمر بن يوسف الشافعي. مطبعة الفارابي ـ طهران.
٥٥ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والافعال. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٧٩م.
٥٦ ـ لسان الميزان. أحمد بن علي بن حجر. شركة علياء الدين للطباعة ـ بيروت.
٥٧ ـ مجلي مرآة المنجي. ابن جمهور الاحسائي.
٥٨ ـ مجمع البحرين. للطريحي. بتحقيق أحمد الحسيني. المكتبة المرتضوية.
٥٩ ـ مجمع البيان. الفضل بن الحسن الطبرسي ـ بيروت.
٦٠ ـ مجمع الزوائد. علي بن ابي بكر الهيثمي. دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٦١ ـ مختصر جامع العلم.
٦٢ ـ مرآة الحرمين. ابراهيم رفعت باشا. دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٥م.
٦٣ ـ المستدرك على الصحيحين. الحاكم النيسابوري. دار المعرفة بيروت.
٦٤ ـ مستدرك الوسائل. المحدث النوري.
٦٥ ـ مستدركات أعيان الشيعة. حسن الأمين.
٦٦ ـ مسند أحمد بن حنبل. دار صادر ـ بيروت.
٦٧ ـ مصابيح السنة. للبغوي ـ بيروت.
٦٨ ـ معجم المصنفات. اعداد مؤسسة أمّ القرى لإحياء التراث.
٦٩ ـ مقالات الاسلاميين.علي بن اسماعيل الاشعري. تحقيق محمد محي الدين بدالحميد، المكتبة العصرية ـ بيروت ١٩٩٠م.

٧٠ ـ مقتل الحسين(ع). الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي. مكتبة المفيد ـ قم.
٧١ ـ من لا يحضره الفقيه. الشيخ الصدوق. تحقيق موسسة النشر الإسلامي ـ قم .
٧٢ ـ المنطق. محمد رضا المظفر ـ بيروت.
٧٣ ـ المناظرات (مع الفاضل الهروي). ابن جمهور الاحسائي.
٧٤ ـ مناقب آل أبي طالب . محمد بن علي بن شهر آشوب. المطبعة العلمية ـ قم.
٧٥ ـ مناقب ابن المغازلي. علي بن محمد الشافعي. دار الاضواء ـ بيروت.
٧٦ ـ مناقب الخوارزمي. للخوارزمي. مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم.
٧٧ ـ نظرية المعرفة. محاضرات الشيخ جعفر سبحاني بقلم حسن مكي العاملي. المركز العالمي للدراسات الاسلامية ـ قم.
٧٨ ـ وقعة صفين. لنصر بن مزاحم المنقري. المؤسسة العربية الحديثة ـ القاهرة.
٧٩ ـ ينابيع المودة. للقندروزي.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

مقدمة التحقيق
تمهيد ٥
ترجمة المصنف ٨
والده وجده ٨
مولده ونشأته ١٠
دراسته وأساتذتهُ ١٠
مشايخهُ في الرواية ١١
تلاميذهُ والراوون عنه ١١
أقوال العلماء فيه ١٢
مؤلفاته ١٤
وفاته ١٩
حول الكتاب ٢٠

الموضوع	الصفحة

منهجية التحقيق ٢١
شكر وتقدير ٢٢
مقدمة المؤلف ٢٩

التوحيد

القول في المعرفة ٣٣
القول في صفات اللّه تعالى ٣٣
القول في الصفات الثبوتية ٣٤
القول في الصفات السلبية ٣٦

العدل

القول في أفعال المكلفين ٤١
القول في أفعال اللّه تعالى ٤١
القول في الألم للمصلحة دون العوض ٤٢

النبوة

القول في بعثة الانبياء ٤٥
القول في عصمة الانبياء وتنزيههم ٤٥
القول في صفات الانبياء ٤٦
القول في المعجزة ٤٦
القول في نبينا محمد (ص) ٤٦
القول في صفات نبينا محمد (ص) ٤٧

الامامة

القول في الامامة ٥١

الموضوع الصفحة

القول في عصمة الامام ٥١
القول في امامة الامام علي بن ابي طالب ٥١
القول في امامة الائمة الاثني عشر ٥٤
القول في تفضيل الانبياء والائمة على الملائكة ٥٥
القول في تفضيل الائمة على الانبياء ٥٥
القول في تعظيم فاطمة عليها السلام ٥٦
القول في الحجة القائم (عج) ٥٦
القول في الغيبة ٥٦
القول في الرجعة ٥٧

المعاد

القول في المعاد الجسماني ٦١
القول في بيان الثواب والعقاب ٦١
القول في التوبة ٦٢

خاتمة

القول في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٦٥
القول في شرائط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٦٥

الفهارس العامة

فهرس الآيات ٦٩
فهرس الاحاديث ٧٠
فهرس مصادر التحقيق ٧١
فهرس الموضوعات ٧٥